

twitter@kholoudalkhames

خلود عبدالله الخميس

## حلم «عبد الحميد» يحققه «أردوغان»

وكانه إهداء لآخر لسلطين الدولة العثمانية عبدالحميد الثاني، رحمه الله، في الذكرى التسعين لتأسيس الجمهورية التركية، يستكمل أحفاده حلمه الأممي «الربط بين العالم الإسلامي بالسلك الحديدية» الذي بدأه وأنجز منه بنفسه سكة حديد الحجاز. إحدى الامنيات لطريق الوحدة الإسلامية لأخر سلطين الدولة العثمانية ترى النور، وكم من أمانيه كانت تصب في تضامن وتماسك الدول الإسلامية معاً، وأدها العلماني أتاتورك، بانقلابه «الذئبي» عليه.

وذلك كثير من نوايا الخير للأمة مخنوقة في صدور بعض حكام ورؤساء اليوم، بسبب بطانة تزين لهم الشر والشرة، تجثم على صدورهم، كم خسرت الأمة وستخسر بسبب ضعف حكامها أمام أذرع اختاروها فاستطلت على رقباهم وأحكمت قبضتها حتى صارت توجه رؤوسهم ذات اليمين والشمال حتى بلغوا الدرك الأسفل من احتقار الشعوب لهوانهم.

تساؤلات مستحقة ومؤلمة، لكن اليوم سنحتفل بالإنجاز بـ«مرمراي» فالأشخاص يموتون وتبقى مشاعل التور في طريفنا، ومن الذي باعنا في الظلام حُفَيَّة.

«مرمراي» قطار غائص يمر تحت مضيق البوسفور في بحر مرمره، يصل بين ضفتي مدينة إسطنبول في القارتين الآسيوية والأوروبية، كلفة إنجازه ثلاثة مليارات دولار، وعد زعيم تركيا المجدد رجب طيب أردوغان بافتتاحه في موعده اليوم التاسع والعشرين من أكتوبر، وفي يومه، قال عنه «إنه ليس مشروع العصر، بل كل العصور، ولا ينحصر في أسوار مدينة إسطنبول بل هو ضمن مشروع أكبر يربط بين العاصمة الصينية بكين والعاصمة البريطانية لندن، هذا مشروع الأجداد، لكن الله

أكرمنا بأن يتم في زماننا وبأيدينا». في الثالثة من عصر اليوم بتوقيت تركيا سيبدأ الأجداد تحقيق أحلام الأجداد عبر «مرمراي» مرحلته الأولى، حيث سينخفض زمن تنقل «الاسطنبوليين» بين منطقتي «إيرليك شاشمي» و«بني كالي» إلى أربع دقائق بدلا من 15 دقيقة، ويُخطط مد المشروع للشرق والغرب ليصل عبر بلغاريا شمال غرب أوروبا، ويمر بتركيا من محافظات «أديرنه» في الغرب، إلى «قارس» في أقصى الشرق، ومنها إلى «نييليسي» في «جورجيا»، ليصل إلى «باكو» في «أذربيجان» وآسيا الوسطى، علما بأن رؤية المشروع وضعت للمرة الأولى في حكم السلطان عبد المجيد عام 1860.

نفق «مرمراي» لا يناقش في العالم سوى نفق «سان فرانسيسكو» ويقارب خمسة عشر مترا فقط، ذلك «الشيخ» الذي لم يقف أحد من سكان إسطنبول على أعمال بنائه وإنشائه ولم يشاهدوا مخلفاته وموظفيه، لأن مقر عملهم كان تحت الماء بخمسين مترا، اليوم كشف عن نفسه.

وُضع حجر أساسه عام 2004، بطول 76 كم وارتفاع 8,75 م، وتتوافر فيه محطات ارتباط مع خط المترو في إسطنبول، وينقل 75 ألف مسافر في الساعة باتجاه واحد، ومليوناً و200 ألف مسافر على مدار اليوم، وتبلغ قيمة التكلفة 1,95 ليرة تركية (دولار أميركي) القيمة نفسها لتكلفة التنقل الداخلي في المدينة، ويهدف إلى توفير الطاقة، وتقليل حركة السيارات وتلوث الجو، وتخفيف أعباء حركة المرور على الجسرين المعلقين في إسطنبول.

لكن خطاب الحكومة التركية كان يركز على «توفير أكثر من 13 مليون ساعة سنويا ما يزيد على مليون شخص!»

وما تراه الحكومة مهما للمشروع، فضلا عن المردود

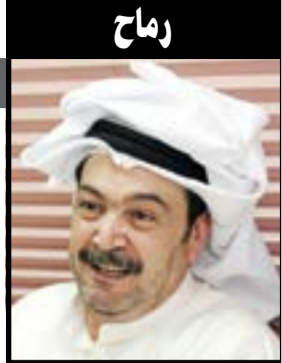
الاقتصادي، هو كسب المواطن للوقت. فمتى تعلم حكومتنا أساليب لائقة لخطاب الشعوب؟! وكيف تزدهر الأوطان؟ وما القيم الرئيسة التي تمثل أول دافع لها لتشرق طريق البر والبحر في التميز والتقدم والرفعة والبقاء؟

إنها «ثورة صامتة» كما قال أردوغان، حولت تركيا من مقترض لي مقرض بعد أن صار دينها لصندوق النقد الدولي صفرا، «ثورة صامتة»، جعلت تركيا العضو «السادس» في مجلس الأمن بتأثيره، وإن كان بلا صوت ومقعد فعلي، «ثورة صامتة» ستحول تركيا إلى مركز إقليمي للطاقة.

«مرمراي» ليس سكة حديد فحسب، بل مشروع استراتيجي تنموي، ذو جداول اقتصادية واجتماعية وسياسية، أنجز في عهد حكومة العدالة والتنمية، التي قادت تركيا لعقد بمشروع سياسي ضخم تصل رؤيته إلى عام 2023، وأنا أقرأ مشروع الحزب السياسي، وكيف أنه منذ تسلّم حكم البلاد يسير بجدول زمني وخطّة تنفيذية ثابتة واضحة لتحقيقه، تذكرت مناقشة أردوغان في أحد أحاديثه الودية مع شعبه زيادة الإنجاب، وأن تسعى كل أسرة تركية لإنجاب ثلاثة أطفال على الأقل.

لم يكن حديثاً عاطفياً في جلسة شاي، بل طلب على لسان أعلى سلطة تنفيذية في البلاد سينعكس تطبيقه على التركيبة السكانية، وبالتأكيد هو مسؤول عن توفير الرفاه للمواطن الذي دعا إلى إنجابه، والتشجيع على التكاثر لدليل إقبال ونهضة الدول، والنداء بتحديد النسل مؤشر إدارها وأقولها.

فهل سمعتم في منطقتنا، الغنية بالنفط الفقيرة بأعداد المواطنين، مسؤولاً رفيعاً أو «غير رفيع» ناشد الشعب زيادة الإنجاب ليكاثر بنا الشعوب؟! بل الشعب هو المناشد الوحيد، ولا «حياة» لمن يناشده!



saad.almotish@hotmail.com

سعد المعطش

## الدشة

لا يوجد شخص لم يسمع بالمثل القائل «ياكر تطلع الشمس .....» لكن القلة يعرفون لماذا ضُربَ نك المثل مع أنه لا يزال يستخدم حتى هذا اليوم وأصبح واقعا لما يدور حولنا في كثير من أمور الحياة.

لقد قبل هذا الأمر قديما حين كانت القرى بعيدة عن بعضها وكان البعض يعتدي على قرى بعيدة عن قراهم ولعدم وجود وسائل نقل سريعة للهرب فإنهم كانوا يقولون ذلك المثل لأنهم سيعرفون أين اتجه هؤلاء حين تطلع الشمس ويقبضون عليهم في الأرض المكشوفة.

ذلك المثل أصبح حاضرا الآن وبعد أن بدأت بعض الأمور تنكشف للجميع من خلال التصريحات التي تتناقلها بعض وسائل الإعلام واتضح أن هناك كثيرا ممن يعتبرون أنفسهم معارضين واستغلوا الشباب للوصول الى أهدافهم الخاصة فنستطيع أن نقول إن التصريحات هي الشمس التي كشفتهم.

كل ما أتمناه من الشباب بعد انكشاف الحقائق التي لا تقبل الشك أن يركنوا من يدعون أنهم لسان حال الشباب ليمنحوا الشباب الذي تم استغلالهم طوال سنوات فرصة لتمثيل أنفسهم والمطالبة بحقوقهم فهم أدري بحقوقهم التي يريدونها.

لا يوجد شيء أوضح من شمس التصريحات ليراها الشباب الذين «قضبهم من استغلهم الدشة» فما نسمعه حاليا يجب على الشباب أن يفهمه، فالواقف صريحة واضحة ولن يغفل عنها إلا متغافل ولن لا يعرف الدشة فهي الأرض المكشوفة التي لا يوجد فيها مكان للاختباء ويسهل فيها تشخيص ومطاردة أي شيء فيها مهما صغر حجمه.

آدام الله الشمس التي تكشف لنا حقيقة كل مستغل للشباب، ولا دام من يريد للشباب أن يكونوا وسيلته للوصول الى هدفه وعرضهم «الدشة».

أكد خلال مؤتمر عقده في مقر المؤسسة أن الثقافة قادرة على إصلاح ما أفسدته السياسة

# البابطين: توصيات المؤتمر الثالث عشر لجائزة عبدالعزيز سعود البابطين سيتم إرسالها إلى جميع رؤساء وملوك الدول العربية والأوروبية



جانبا من حضور المؤتمر

(إسماعيل أبو عويطة)



الأديب الشاعر عبدالعزيز البابطين متحدثا في المؤتمر أمس

## دورة «البابطين» الثالثة عشرة.. انطلاقا نحو العالمية

تختلف الدورة الثالثة عشرة مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين اختلافا كليا عن الدورات الاثنتي عشرة التي سبقتها، كون الدورات السابقة تمحورت جغرافيا بين المحلية والاقليمية كما أقيمت في عواصم أوروبية ولكن الجائزة خلال تلك الدورات لم تخرج عن سياقها العام في الاهتمام بالأدب وهو الأمر الذي منحها بعدا عالميا على جميع الأصعدة، وأما الدورة الثالثة عشرة فتختلف اختلافا كليا وبحسب جميع المقاييس، حيث تثبت هذه الدورة أن المؤسسة بدأت تأخذ منحى عالميا واضحا ليس في مجرد اختيار اقامة المؤتمر في مقر البرلمان الأوروبي ولا في تشريف رئيس البرلمان الأوروبي بحضور ورعاية المؤتمر، ولا حتى في حجم الشخصيات السياسية العالمية والمحلية التي ستحضر ومن بينهم رؤساء دول وممثلو رؤساء دول وكذلك مشاركة شخصيات سياسية محلية مثل رئيس مجلس الأمة مرووق الغانم والناثية معصومة المبارك ورئيس البرلمان العربي السابق محمد الصقر وزير المالية الأسبقان ناصر الروضان ود.يوسف إبراهيم، بل ان الاختلاف يأتي من كون المؤتمر يترك أبوابا وأقلام يسبق لأي مؤسسة ثقافية عربية أو حتى اقليمية ان طرقتها من قبل أو اقترحتمها، بل انه حتى الجائزة وبهذا التحول والانطلاق نحو العالمية تثبت ان الثقافة قادرة على اصلاح ما أفسدته السياسة، وهو ما شدد عليه أمس الشاعر والأديب عبدالعزيز سعود البابطين في معرض حديثه خلال مؤتمره أمس.

الاسم	الصفة	قائمة بأسماء كبار الضيوف المشاركين في الدورة الثالثة عشر
بكر علي عزت بيجوفيتش	رئيس مجلس الرئاسة البوسني	
جورج سامبيو	رئيس البرتغال الأسبق	
حارث سيلاجيتش	رئيس مجلس الرئاسة البوسني السابق	
عبدالرحمن سوار الذهب	رئيس جمهورية السودان الأسبق	
إرشاد هرمز	مستشار فخامة رئيس الجمهورية التركية	
الطبيب الفاسي الفهري	مستشار جلالة الملك محمد السادس ملك المغرب	
زهير إسماعيل	مستشار رئيس الجمهورية التونسية ويمثل فخامته	
إسماعيل النجفي	رئيس مجلس النواب العراقي	
الشيخ محمد صباح السالم	وزير الخارجية الكويتي السابق	
مايكل فريندو	رئيس برلمان مالطا السابق	
الشيخة مي آل خليفة	وزيرة الثقافة البحرينية	
لانا مامكيج	وزيرة الثقافة الأردنية	
أنور ابو عيشة	وزير الثقافة الفلسطيني	
ناصر الروضان	نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق - الكويت	
فيصل الحجي	نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق - الكويت	
محمد بن عيسى	وزير الخارجية الأسبق - المملكة المغربية	
كامل ابوجابر	وزير الخارجية الأسبق - المملكة الأردنية	
عادل الطيبياني	وزير العدل الأسبق - الكويت	
عزالدين ميهوبي	وزير الإعلام الأسبق - جمهورية الجزائر	
رشيد الحمد	وزير التراث الأسبق - الكويت	
نوسان ليكاج	وزير دولة سابق - سلوفاكيا	
معصومة المبارك	عضو مجلس الأمة الكويتي	
محمد الفياض	وزير المالية الأسبق - المملكة المغربية	
محمد جاسم الصقر	رئيس البرلمان العربي السابق	
سيد عطالله مهاجراني	وزير الثقافة الأسبق - إيران	
كمال عمران	وزير الأوقاف الأسبق - الجمهورية التونسية	
الباجي قائد السبسي	رئيس حزب نداء تونس	
خالد قباني	وزير التعليم الأسبق - الجمهورية اللبنانية	
محبي الدين عيمور	وزير الإعلام الأسبق - جمهورية الجزائر	
يوسف إبراهيم	وزير التربية الأسبق - الكويت	
د.محمود عزب	ممثل الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر	
وممثل بايا التيكانيان		

بن عيسى (المغرب)، ويشارك فيه: د.حارث سيلاجيتش (البوسنة) والشخ د.محمد صباح السالم ومايكل فريندو (مالطا) ود.محبي الدين عيمور من (الجزائر). المحور الثاني بعنوان «وسائل التواصل الاجتماعي.. فضاء جديدا في الديمقراطية»، حيث هيا الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت الفرصة امام الجميع مسؤوليياتهم الانسانية والحضارية.

أسلوب الحوار في الدورة تقدم ندوتنا هذا العام بشكل جديد لا يقوم على الأوراق البحثية وإنما على طرح الرؤى والحوار المتفاعل بين المشاركين.

هذا وستحدث في جلسة الافتتاح كل من رئيس البرلمان الأوروبي ماركن شولتز ورئيس مجلس الأمة مرووق الغانم ورئيس البرلمان الاسبق جورج سامبيو بالإضافة الى رئيس المؤسسة الأديب عبدالعزيز سعود البابطين.

محاور الدورة والمتحدثون الرئيسيون: تتضمن الندوة ثلاثة محاور اساسية يتحدث في كل محور اثنان من المفكرين، ويدير الحوار بينهما وبين المتدخلين واحد من الشخصيات البارزة.

المحور الأول بعنوان «إعادة التفكير في الديمقراطية، حيث يواجه النظام الديمقراطي بصورته التقليدية جملة من المشكلات التي يجب ان نبحث عن حلول لها لكي تتمكن فكرة الديمقراطية من مواصلة طريقها.

ويدير هذا الحوار في هذه الجلسة السيد محمد د.يوسف الإبراهيم ويشارك فيه: د.خالد الحروب من (فلسطين)، د.عبدالواحد أكمر من (المغرب)، د.سايامون بيجترمان من (بلجيكا)، د.لويجي موجيا من (إيطاليا).

ان تصلح ما أفسدته السياسة، قال عبدالعزيز البابطين: تجاه أوروبا، خاصة انه لا يفصل بيننا سوى البحر الأبيض المتوسط، كما ان مؤتمرا بمحاورة المتعددة يأتي في ظل ظروف حرجة جدا تمر بها المنطقة، وما نفعله هو مساهمة متواضعة من مؤسستنا بالتعاون مع مؤسسات ثقافية اخرى للتخفيف من هذه الغلواء التي تضرب المنطقة، ولإيماننا العميق بان الحوار هو اهم الاسباب المؤدية لمعرفة الآخر، وهو ربما ما فعلنا منذ أكثر من عشر سنوات عبر المؤسسة للعمل في حوار الحضارات». وقال البابطين: نجحنا في رسالتنا وعبر مؤسساتنا وخلال تلك السنوات العشر في ايجال صوتنا الى العالم اجمع، واثبتنا اننا طلاب سلام وطلاب محبة وطلاب تنمية لكل المجتمعات دون تفرقة، كما عرف الجميع ومن خلال عملنا اننا ضد العنف وضد الارهاب والاهم ضد كل ما يعكر صفو التعايش بين الحضارات.

ويوضح البابطين رسالة المؤسسة التي يرأسها قائلا: الحقيقة اننا وجدنا ان هناك نقاط التقاء كثيرة بين الامم، واكثر بكثير من نقاط الخلاف، لذا بدأنا من خلال مؤسساتنا وبنانا من خلال مؤسسات ثقافية علمية تركز على نقاط الالتقاء بين الامم، وكشف البابطين ان المؤسسة التي يرأسها تسعى لتشكيل لجنة حكماء عالمية محايدة على ان يكون هدف لجنة الحكماء تلك التدخل في أي خلافات قد تنشأ بين الدول لمحاولة تفكيك سوء الفهم والمساهمة في ترطيب الأجواء.

وفي سؤال لـ «الأنباء» عما اذا كانت الثقافة يمكن ان تصلح ما أفسدته السياسة، قال عبدالعزيز البابطين: بمرحلتها الأولى، حيث سينخفض زمن تنقل «الاسطنبوليين» بين منطقتي «إيرليك شاشمي» و«بني كالي» إلى أربع دقائق بدلا من 15 دقيقة، ويُخطط مد المشروع للشرق والغرب ليصل عبر بلغاريا شمال غرب أوروبا، ويمر بتركيا من محافظات «أديرنه» في الغرب، إلى «قارس» في أقصى الشرق، ومنها إلى «نييليسي» في «جورجيا»، ليصل إلى «باكو» في «أذربيجان» وآسيا الوسطى، علما بأن رؤية المشروع وضعت للمرة الأولى في حكم السلطان عبد المجيد عام 1860.

نفق «مرمراي» لا يناقش في العالم سوى نفق «سان فرانسيسكو» ويقارب خمسة عشر مترا فقط، ذلك «الشيخ» الذي لم يقف أحد من سكان إسطنبول على أعمال بنائه وإنشائه ولم يشاهدوا مخلفاته وموظفيه، لأن مقر عملهم كان تحت الماء بخمسين مترا، اليوم كشف عن نفسه.

وُضع حجر أساسه عام 2004، بطول 76 كم وارتفاع 8,75 م، وتتوافر فيه محطات ارتباط مع خط المترو في إسطنبول، وينقل 75 ألف مسافر في الساعة باتجاه واحد، ومليوناً و200 ألف مسافر على مدار اليوم، وتبلغ قيمة التكلفة 1,95 ليرة تركية (دولار أميركي) القيمة نفسها لتكلفة التنقل الداخلي في المدينة، ويهدف إلى توفير الطاقة، وتقليل حركة السيارات وتلوث الجو، وتخفيف أعباء حركة المرور على الجسرين المعلقين في إسطنبول.

لكن خطاب الحكومة التركية كان يركز على «توفير أكثر من 13 مليون ساعة سنويا ما يزيد على مليون شخص!» وما تراه الحكومة مهما للمشروع، فضلا عن المردود الاقتصادي، هو كسب المواطن للوقت. فمتى تعلم حكومتنا أساليب لائقة لخطاب الشعوب؟! وكيف تزدهر الأوطان؟ وما القيم الرئيسة التي تمثل أول دافع لها لتشرق طريق البر والبحر في التميز والتقدم والرفعة والبقاء؟

إنها «ثورة صامتة» كما قال أردوغان، حولت تركيا من مقترض لي مقرض بعد أن صار دينها لصندوق النقد الدولي صفرا، «ثورة صامتة»، جعلت تركيا العضو «السادس» في مجلس الأمن بتأثيره، وإن كان بلا صوت ومقعد فعلي، «ثورة صامتة» ستحول تركيا إلى مركز إقليمي للطاقة.

«مرمراي» ليس سكة حديد فحسب، بل مشروع استراتيجي تنموي، ذو جداول اقتصادية واجتماعية وسياسية، أنجز في عهد حكومة العدالة والتنمية، التي قادت تركيا لعقد بمشروع سياسي ضخم تصل رؤيته إلى عام 2023، وأنا أقرأ مشروع الحزب السياسي، وكيف أنه منذ تسلّم حكم البلاد يسير بجدول زمني وخطّة تنفيذية ثابتة واضحة لتحقيقه، تذكرت مناقشة أردوغان في أحد أحاديثه الودية مع شعبه زيادة الإنجاب، وأن تسعى كل أسرة تركية لإنجاب ثلاثة أطفال على الأقل.

لم يكن حديثاً عاطفياً في جلسة شاي، بل طلب على لسان أعلى سلطة تنفيذية في البلاد سينعكس تطبيقه على التركيبة السكانية، وبالتأكيد هو مسؤول عن توفير الرفاه للمواطن الذي دعا إلى إنجابه، والتشجيع على التكاثر لدليل إقبال ونهضة الدول، والنداء بتحديد النسل مؤشر إدارها وأقولها.

فهل سمعتم في منطقتنا، الغنية بالنفط الفقيرة بأعداد المواطنين، مسؤولاً رفيعاً أو «غير رفيع» ناشد الشعب زيادة الإنجاب ليكاثر بنا الشعوب؟! بل الشعب هو المناشد الوحيد، ولا «حياة» لمن يناشده!